في نفس الامر وان لم يدركه العقل بنظره وهو عين الدليل على ان الدليل
العقلي المعارض للدليل النقلي منتف في نفس الامر وان اتصاف الحق تبارك
مجامع للتنزيه فان العقل لا يستقل بادراكه بنسبة المتشابهات الى الله تعالى المجامع
مع التنزيه فاطلبه بالفكر دليلا معارضا شبهة لا دليلا فاجراء المتشابهات الواردة
في الكتاب والاحاديث الصحيحة على ظواهرها كما هو مذهب السلف كذا في الام
المبايا فيجب الاخذ بما اخذ السلف والشراح وقد اخرج المرهبي في فضل العلم والخطيب
عن علي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفائي
قلنا من خلفائك يا رسول الله قال الذين ياتون من بعدي فيروون احاديثي
وسنتي ويعلمونها الناس وقال ايضا نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها
كما سمع قال ذلك دعاء للعالم العامل بالسنة وقال من كتم علما الجم يوم القيمة
بلجام من النار قاله تاثيما على الكاتم وقد اشتهر في المتاخرين ان المسئلة
اختلافية بين الفرق فلا بد من الرجوع الى تفاسير اهل السنة والاحاديث واقوال
المجتهدين وقواعدهم امتثالا للحديث المذكور ولا تقم من جانب نفسك دليلا ولا
تدع الاحكام منقولا عن كتاب معروف والا فاسكت لعظمة المقام وورود
الاحاديث الصحاح الظاهرة المراد ههنا فان الراي كالميتة تؤكل عند الاضطرار

شروع المطلب

والاضطرار

ولا اضطرار عند وجود الاحاديث الصحاح المروية عن السيد المختار كما نص بذلك
الامام النووي في شرحه لمسلم وكذا عند وجود الآثار عن السلف الصالح
وقال علي رضه لو كان الدين بالراي لكان المسح على اسفل الخف اولى من
اعلاه **خاتمة الكتاب** في ان اذكر تعداد العلوم المدونة واحكامها وترتيبها
شرفا وتعظيما وما منع منها او كرهه وما رخص فيه ووجه كون العلوم
المنشر عين اربعة عشر علما وان اذكر بعض الفوائد التي تتعلق بالتعلم
والتعليم ولا بد للطالب من معرفتها وان اذكر بعض الفوائد لتحصيله التي
لا بد للمحصل منها وقد تركت الى الآن متفرقة عسى ان ينظر فيه الطالب
فيذكرني فيدعو له ولي بالخير ورتبتها على مقالتين الاولى في تعداد العلوم وما
يلايمه الثانية في المبادي التحصيلية فاشرع في الاولى اعلم ان العلم كمال
الكمالات وغاية الغايات لانه لا يحصل الكمال اصلا الا به وهو الغاية
بنفسه كما نص بذلك بعض المحققين وهو على برهاني وبه تميز الانسان
من سائر انواع الحيوان وعياني تام وهو جلاء نقطة الوجود وبه تعاين الغا
يبات وبه امتاز الانسان الكامل عن سائر المكنونات قال الله تعالى
والذين اوتوا العلم درجات وعن الطبراني قال رسول الله صلعم الناس رجلان

Copyright © King Saud University